

فتح القدير

6 - { ألم يجدك يتيما فأوى } هذا شرع في تعداد ما أفاضله الله سبحانه عليه من النعم : أي وجدك يتيما لا أب لك فأوى : أي جعل لك مأوى تأوى إليه قرأ الجمهور { فأوى } بألف بعد الهمزة رباعيا من آواه يؤويه وقرأ أبو الأشهب فأوى ثلاثيا وهو إما بمعنى الرباعي أو هو من أوى له إذا رحمه وعن مجاهد معنى الآية : ألم يجدك واحدا في شرفك لا نظير لك فأواك الله بأصحاب يحفظونك ويحيطونك فجعل يتيما من قولهم درة يتيمة وهو بعيد جدا والهمزة لإنكار النفي وتقرير المنفي على أبلغ وجه فكأنه قال : قد وجدك يتيما فأوى والوجود بمعنى العلم ويتميا مفعوله الثاني وقيل بمعنى المصادفة ويتميا حال من مفعوله